University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 15, Issue 1, 2026, pp 112-136 ISSN 3078-2899

Moral Anxiety and Its Relationship with Psychological Security among a Sample of Female Students at the Faculty of Education in Zawia

Ruqaya Khamaj

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, University of Zawia, zawia, libya

Corresponding Author: Ruqaya Khamaj | Email: r.khmag@zu.edu.ly

Received: 03-04-2026 | Accepted: 20-40-2026 | Available online: 30-06-2026 | DOI:10.26629/uzjeps.2025.07

ABSTRACT

The research aimed to identify the level of moral anxiety among a sample of female students at the Faculty of Education in Al-Zawiya, according to the level of each of its dimensions: the personal dimension, the social dimension, and the religious dimension. It also aimed to identify their level of psychological security according to each of its dimensions: the feeling of emotional security, the feeling of religious security, and the feeling of social security. In addition, the research aimed to examine the differences among the students in the levels of moral anxiety and psychological security according to the research variables, namely academic specialization, academic level, and marital status. It also sought to identify the relationship between moral anxiety and psychological security among female students at the Faculty of Education, University of Zawiya.

The research sample consisted of 160 female students from the Faculty of Education in Al-Zawiya, from both scientific and humanities specializations. The researcher adopted the descriptive analytical method. The Moral Anxiety Scale and the Psychological Security Scale, prepared by the researcher, were used. The data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results of the research showed that the level of moral anxiety among female students at the Faculty of Education in Al-Zawiya was moderate. The results also indicated that the level of psychological security among the students was also moderate. In addition, the results showed that there were no statistically significant differences in the levels of moral anxiety and psychological security among female students at the Faculty of Education in Al-Zawiya according to the research variables. The results further revealed a statistically significant inverse correlation between moral anxiety and psychological security among female students at the Faculty of Education, University of Zawiya.

Keywords: Keywords: Moral anxiety, psychological security, female students of the Faculty of Education, University of Zawiya, demographic variables.

القلق الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية

رقية سالم خماج

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

*المؤلف المراسل: رقية خماج | عنوان البريد الالكتروني: r.khmag@zu.edu.ly

استقبلت: 03-04-2026م | قبلت: 20-04-2026م | متوفرة على الانترنت | 30-06-2026م |

ملخـــــص البحـــــث

"Articles published in *Univ Zawia J Educ Psychol Sci* are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License."

هدف البحث إلى التعرف على مستوى القلق الأخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية وفق مستوى كل بُعد من أبعاده، وهي: البُعد الشخصي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد الديني، وكذلك التعرف على مستوى الأمن النفسي لديهن وفق مستوى كل بُعد من أبعاده، وهي: بُعد الشعور بالأمن الانفعالي، وبُعد الشعور بالأمن الديني، وبُعد الشعور بالأمن الاجتماعي. كما هدف البحث إلى معرفة الفروق بين الطالبات في مستوى القلق الأخلاقي ومستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث، وهي: التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، وإلى معرفة العلاقة بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية. وتكونت عينة البحث من (160) طالبة من طالبات كلية التربية بالزاوية بالتخصصات العلمية والإنسانية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس القلق الأخلاقي ومقياس الأمن النفسي من إعدادها، كما تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج (**SPSS**).

وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية جاء بدرجة متوسطة، كما تبين أن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات جاء أيضًا بدرجة متوسطة. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية تبعًا لمتغيرات البحث. وكشفت النتائج كذلك عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية.

الكلمات المفتاحية: القلق الأخلاقي، الأمن النفسي، طالبات كلية التربية، جامعة الزاوية، المتغيرات الديموغرافية.

1. مقدمة

تعد المرحلة الجامعية بجميع متطلباتها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية مجالًا جديدًا للطالب حيث يرى فيه اختلافًا واضح عن المراحل التعليمية السابقة بما تحوي من أنظمة وتعليمات ومناهج، إلى جانب العلاقات مع الزملاء والأساتذة، وهذه المرحلة قد تشكل له قلقًا من نوع أخر وهو مايسمىبالقلق الأخلاقي، وقد لاقت المرحلة الجامعية اهتمامًا كبيرًا من قبل المهتمين بالجامعات، وبنجاح الطلاب وحسن تكيفهم مع متطلبات هذه المرحلة.

حيث يشير (برنت،Brent في عبدالناصرالقدومي، 2011: 320) إلى أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعد بمثابة تحدٍ للطالب ويشكل له درجة عالية من الضغوطات والصراعات والمشاكل والسلوكيات غير الأخلاقية التي قد تصادفهم في حياتهم الجامعية مما يترتب عليه عدم الشعور بالأمن نتيجة لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة غير العلاقات مع أسرهم وأصدقائهم في المدرسة.

ونظرًا لأن الأمن النفسي دليل على تمتع الطلاب بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة لسلوك الطلاب الجامعيين لبذل الجهد والسعي في سبيل تحقيق هدفًا معين متحديًا بذلك المشاكل والسلوكيات غير الأخلاقية التي قد تصادفهم في حياتهم الجامعية، وتحقيق شعورهن بالأمن النفسي والتخلص من الشعور بالقلق بأنواعه، وخاصة وأن فئة الطالبات فبعضهن لا يمتلكن المهارات الدراسية الكافية للنجاح، وقدتفتقر بعضهن إلى المهارات والاجتماعية اللازمة لعملية التفاعل مع أقرانهن، مما قد

يترتب عليه شـعورهن بالقلق الأخلاقي وانعدام الأمن النفسـي لديهن، الأمر الذي ينعكس على توافقن في مرحلة التعليم الجامعي، ومن هذا المنطلق انبثقت فكرة هذا البحث.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية تناول القلق الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسـي لدى طالبات كلية التربية، فالبحث يسعى إلى تسليط الضوء على موضوع يشغل فكر المهتمين بالدراسات في مجالات دراسة الانفعالات، ويعد هذا الموضـوع من المواضـيع الحديثة والتي لا زالت في حاجة إلى المزيد من الاهتمام والدراسة.

وبناء عليه قد تناولت الأهمية من الناحية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية:

تكمن في محاولة الكشـف عن أسـباب القلق الأخلاقي عند طالبات كلية التربية ومظاهره وأشـكاله، وكذلك الكشـف عن الدلالات النفسـية والانفعالية التي تكمن وراء هذه الأسـباب، مما يمكن المسئولين من التعامل معها والعمل على تلافيها، والسـعي وراء توفير بيئة جامعية آمنة تحول دون حدوث تصـادم بين الطالبات بعضهن البعض، ويساعدهن على تحقيق الأمن النفسي لديهن.

الأهمية التطبيقية:

تمكن أهمية البحث في الكشـف عن مدى انتشـار القلق الأخلاقي والتأكيد على العلاقة القوية بينه وبين الشـعور بالأمن النفسـي، والتعرف على مستوى الأمن النفسـي للطالبات، كما تكمن الأهمية في بيان مدى الحاجة إلى تحقيق الأمن النفسي بين الطالبات داخل الحرم الجامعي.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى القلق الأخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية وفق مستوى كل بعد من أبعاده (البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الديني).

2- التعرف على مستوى الأمن النفسـي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية وفق مستوى كل بعد من أبعاده (الشعور بالأمن الانفعالي، الشعور بالأمن الديني، الشعور بالأمن الاجتماعي).

3- التعرف على الفروق في مسـتوى القلق الأخلاقي والأمن النفسـي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية تبعًا لمتغيرات البحث (التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية).

4- الكشف عن العلاقةبين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية.

مشكلة البحث:

تشـهد المجتمعات المعاصـرة تغيرات متسـارعة في القيم والمعايير الاجتماعية، مما أدى الى بروز العديد من التحديات النفسية والسلوكية لدى الطلبة في البيئة الجامعية، وخاصـة عند الطالبات نظرًا لحساسيتهن للضـــغوط النفســـية والاجتماعية، إذ يتعرضـــن للتوتر والقلق الناتج عن التباين بين ما يؤمن به من قيم أخلاقية وبين ما هو ســـائد داخل الحرم الجامعي الأمر الذي قد يتطلب منهن اتخاذ قرارات تتعارض مع تلك القيم، وهذا ما يعرضـهن للشـعور بالقلق الأخلاقي،والضـيق الناتج عن مخاوف وشـكوك حول كل ما تراه الطالبات من سـلوكيات التي لا تتفق مع ما يحملنه من قيم ومبادئ، مما يترتب عليه الشـعور بالقلق بالذنب وتأنيب الضـمير مما قد ينعكس سـلبًا على شـعورهن بالأمن النفسـي الأمر الذي يؤثر في مسـتوى تحصيلهن الأكاديمي وتفاعلهن الاجتماعي وصحتهن النفسية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على تأثير القلق الأخلاقي على الشعور بالأمن النفسي، ومن هذه الدراسات دراسة (ناصر عبد الله، 2019: 233) حيث أشار في دراسته إلى وجود علاقة سلبية بين الأمن النفسي والتفكير الأخلاقي.

وبناء على ما ســبق، تتمثل مشــكلة البحث في محاولة الكشــف عن طبيعة العلاقة بين القلق الأخلاقي ومسـتوى الأمن النفسـي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية، وذلك للإسـهام في فهم الإبعاد النفسـية المرتبطة بالقيم الأخلاقية، ولتقديم مقترحات تسهم في دعم الصحة النفسية للطالبات داخل الحرم الجامعي.

وتمحورت مشكلة البحث في التساؤل العام التالي:

ما مستوى كل منالقلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية؟

وتفرع من التساؤل العام عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما مستوى القلق الأخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية؟
- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين مســـتوى كل من القلق الأخلاقي والأمن النفســـي بين أفراد العينة وفقًا لمتغيرات البحث: (التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟
- هل توجد علاقة بين القلق الأخلاقي والشـــعور بالأمن النفســـي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية؟

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في:

الحد الموضـــوعي: القلق الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفســـي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية.

الحد البشـري: شـمل البحث عينة من طالبات كلية التربية بمدينة الزاوية تخصـص علوم إنسـانية وعلوم تطبيقية.

الحدود الزمانية والجغرافية: تم تطبيق الأداة في كلية التربية بمدينة الزاوية لسنة (2025– 2026)

الحدود المنهجية: اعتمدت الباحثة المهج الوصفي التحليلي نظرًا لملامته لهذا النوع من البحوث.

مصطلحات البحث:

القلق الأخلاقي:

عرفه (أحمد مهنا، 2025: 30): بأنه " خوف أو توتر داخلي ينشـأ لدى الفرد نتيجة صـراع بين "الأنا و "الأنا الأعلى" ويحدث كرد فعل لكسر المبادئ والقيم أو القواعد الأخلاقية التي يؤمن بها الفرد.

ويعرف إجرائيًا بأنه: حالة نفســـية تتميز بالتوتر والانزعاج الناتج عن مخالفة المعايير والقيم الأخلاقية ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات من خلال إجابتهن على مقياس القلق الأخلاقي.

الأمن النفسي:

هو "الشـــعور الداخلي بالطمأنينة والســـكينة، والقدرة على التكيف مع الذات ومع الآخرين، والحرية من المشـاعر الخوف والقلق والتوتر، بما يحقق للفرد حالة من الاتزان النفسـي والاجتماعي"(سـعاد عبدالرحمن، 2014: 112)

ويعرف إجرائيا بأنه: شـعور الفرد بالاطمئنان والاسـتقرار النفسـي والثقة بالنفس والقدرات ويصـاحبه شـعورًا بالراحة النفســـية ويحدد هنا بالدرجة التي يتحل عليها الطالبات من خلال إجابتهن على مقياس الأمن النفسي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول/ القلق الأخلاقي.

القلق الأخلاقي يعد شكل من أشكال القلق النفسـي وينشأ عندما يشـعر الفرد بصـراع الداخلي بين ما يؤمن به ويعتقده أنه صـــواب وفقًا لقيمه ومبادئه الأخلاقية الفرد وبين ما يفرضـــه عليه الواقع أو الموقف من ســـلوكيات أو مواقف يشـــعر أنها تخالف معاييره الأخلاقية، وهو في الوقت ذاته يعد مؤشـــرًا على وجود

ضمير حي ووعي أخلاقي، ولكن إذا زاد عن الحد قد يؤثر تأثيرًا سلبيًا على الصحة النفسية،مما قد يؤدي إلى الضغط أو الشعور المستمر بالذنب وتأنيب الضمير، وهذا النوع من القلق يعد من المشكلات النفسية التي قد تأثر على الصحة النفسية للفرد.

مفهوم القلق الأخلاقي:

عرفه (محمد الجابري، 2014: 50) القلق الاخلاقي بأنه: قلق يعكس التوتر بين القيم التقليدية والتحديات الحديثة، مما يؤدي الى صراع داخلي يؤثر على اتخاذ القرارات الاخلاقية".

ويعرفه (أحمد زغلول، 2016: 124) بأنه يمثل" أحد صور الانضباط الداخلي لدى الفرد ويعكس مستوى وعيه الأخلاقي وقدرته على الحكم على سلوكه في ضوء معاييره الذاتية".

كما عرفه (كرث،Kurth, c. 2024) بأنه "التوتر والانزعاج النفسي الناتج عن مواجهة الفرد لمواقف أو قرار يتطلب منه تقييما أخلاقيًا دقيقًا، مما يحفزه على التفكير والتأمل في قيمه ومبادئه".

وقد أشارت (وطفة أسعد، 2013: 91) إلى أن:"القلق الأخلاقي يمثل دافعا داخليًا يحفز الفرد على التأمل في قراراته وسلوكياته، مما يساعده على اتخاذ قرارات أخلاقية مدروسة تتماشى مع قيمه ومبادئه".

يتضح من خلال استعراض تعريفات القلق الأخلاقي أنها تتفق في جوهرها على كونه حالة من التوتر النفسي الناتج عن تعارض بين القيم الأخلاقية الداخلية ومتطلبات الواقع، مع اختلافها في تركيزها على بعض الجوانب كالبعد الانفعالي أو المعرفي أو السلوكي، وهذا التباين يعكس طبيعة القلق الاخلاق بوصفه ظاهرة نفسية متعددة الأبعاد تتداخل فيها عدة عوامل، مما يستدعي تناوله بشكل شامل لفهمه بدقة.

أبعاد القلق الأخلاقي (مكوناته):

للقلق الأخلاقي عدة أبعاد توضح طبيعته وتفسر مظاهره، وهي كالتالي:

- **البُعد الشخصي:** قلق ناتج من العقاب الذاتي ينشأ عندما يفعل الفرد أو يفكر بفعل شيء مغاير. ومخالف للنسق الأخلاقي.
- **البُعد الاجتماعي:** يتمثل في القلق الناتج عن الخوف من نظرة المجتمع أو البيئة المحيطة في حال ارتكب الفرد سلوكًا يعد مخالف للمعايير الأخلاقية السائدة في مجتمعه، أو في حال تردد في اتخاذ موقف أخلاقي يفرضه الضمير مقابل ضغط اجتماعي أو مؤسسي. (محمد الجابري، 2014: 33)
- **البُعد الديني:** قلق ناتج من شعور الفرد بالعزلة والبعد عن "الله" نتيجة ضعف الالتزام بالقيم والمعايير الدينية. (أمل ميرة، وسمر نعمان، 2016: 1657)

- **البُعد المعرفي:** يشـــير إلى التأمل، التفكير الأخلاقي، والتحليل الداخلي للســـلوك والقرار الأخلاقي، ومحاولة المواءمة بين الفعل والقيمة. (وطفة أسعد، 2013: 50).

مستويات القلق الأخلاقي:

تتعدد مستويات القلق الأخلاقي تبعًا لخصائص الأفراد وطبيعة المواقف المسببة للقلق وهي كما يلي:

- **المستوى المنخفض (القلق الخفيف/ الوقائي):** يظهر كحس أخلاقي طبيعي، يدفع الإنسان لمراجعة تصرفاته دون شل قدرته على اتخاذ القرار.
- **المستوى المتوسط (الضيق الأخلاقي):** يحدث عندما ندرك الفرد الموقف الأخلاقي الصحيح ولكنه يعجز عن فعله بسبب قيود خارجية، مما يسبب توترًا نفسيًا.
- **المستوى العالي (الذعر الأخلاقي/ التهديد الشديد):** يمثل أعلى درجات الخوف من كسر المبادئ وقد يؤدي إلى إرهاق نفسي، أو تلبد أخلاقي نتيجة الضغط المستمر. (عبدالناصر إسماعيل، 2018: 318)

يتضح مما سبق أن القلق الأخلاقي لا يظهر بدرجة واحدة لدى جميع الأفراد، وإنما يتدرج عبر مستويات متعددة تختلف في شدتها وتأثيرها تبعًا لطبيعة الموقف وخصائص الفرد، فالمستوى البسيط والمتوسط قد يســـهم في توجيه الســـلوك نحو الالتزام بالقيم ويعكس حالة من التوازن بين الوعي الأخلاقي والقدرة على التكيف، في حين أن المستوى المرتفع قد يؤدي إلى اضطراب انفعالي وضغط نفسي يؤثر سلبًا في إتخاذ القرار.

مظاهر القلق الأخلاقي:

لقلق الأخلاقي عدة مظاهر نذكر منها ما يلي:

1- **الشعور الشديد بالذنب والعار:** إحساس دائم بلوم النفس أو الشعور بالسوء نتيجة تصرفات فعلية أو حتى أفكار عابرة تخالف القيم الشخصية.

2- **الخوف من ارتكاب الأخطاء :** قلق مفرط من القيام بأفعال غير لائقة أو غير أخلاقية، مما يؤدي إلى الحذر المبالغ فيه.

3- **التفكير القهري والوسواس (اجترار الأفكار):** إعادة تحليل المواقف الماضية مرارًا وتكرارًا من أنها كانت صحيحة أخلاقيًا.

4- **الخوف من العقاب أو الفضيحة:** توقع سيناريوهات سلبية أو إحراج اجتماعي نتيجة مخالفته للمعايير.

5- **التردد الشديد في اتخاذ القرارات:** الخوف من اتخاذ القرار الخاطئ الذي قد يترتب عليه نتائج أخلاقية سلبية.

6- **الأعراض الجسدية المصاحبة:** قد تظهر على شكل توتر عضلي، خفقان في القلب، أو اضطرابات في المعدة نتيجة الضغط النفسي الداخلي.(منضمة الصحة العالمية، https; \\www.who.int-)

طرق التعامل مع القلق الأخلاقي:

1- **تعزيز الوعي الذاتي:** فهم الصراعات القيمية الكامنة وراء الشعور بالقلق.

2- **بناء الكفاءة الذاتية:** رفع مستوى الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية الصحيحة.

3- **إدارة الضغوط:** استخدام تقنيات الاسترخاء للتخفيف من حدة التوتر النفسي. (أحمد مهنا، 2025: 20).

يتضح مما سبق أن التعامل مع القلق الأخلاقي يتطلب وعيًا ذاتيًا وقدرة على التوازن بين القيم والواقع، من خلال تبني استراتيجيات تساعد على تخفيف التوتر وتعزيز اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة، بذلك نحافظ على الصحة النفسية وتدعيم السلوك الإيجابي لدى الفرد.

المحور الثاني/ الأمن النفسي:

مفهوم الأمن النفسي:

يقصد به ذلك الشعور الذي ينتاب الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أنه يعيش في بيئته صديقه غير محبطة، لا يشعر فيها الخطر والتهديد والقلق، وقد حدد له كثير من العلماء والباحثين تعريفات مختلفة باختلاف أراء العلماء والباحثين، نكر منها:

تعريف (عماد مخيمر، 2003: 6) للأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الاخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراك أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية، وفي حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيًا ونفسيًا برعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات".

وعرفه كل من (عبد الحميد الحارث، وحسين غسان: 2006: 145) بأنه:"الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الفرد إلى جماعة أمنة".

في حين عرفه كل من (ميلود النفر وفتح الله عبد الكريم، 2022: 389) بأنه: يشـــير إلى عدم الخوف والشـعور بالاطمئنان والحب والقبول والاسـتقرار والانتماء والاحسـاس بالحماية والرعاية والدعم والسـند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات.

أهمية الأمن النفسي:

تعد الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يعد اشباعها رئيسيًا لتوافق الفرد، كما يعد حافزًا قويًا للسـلوك وهذا الشـعور يتشـكل منذ الطفولة. ويمتد لكل مراحل الفرد، فالأمن النفسـي حاجة أساسية للإنسان في كل مراحل عمره وهي من مقومات الشخصية السوية.

وقد أشار (محمود يوسف، 2017: 388) إلى أن أهمية الأمن النفسي تتلخص فيما يلي:

1- قدرة الفردعلى تحمل المخاطر والأحداثالضاغطة دون أي خوف من العواقب.

2- تحقيق شعور الأمن النفسي مطلبًا مجتمعيًا لكل الدول.

3- الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي والإشباع في بيئته الاجتماعية.

4- تمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة نحو تحقيق نمو سوي للفرد.

5- فقدان الفردللشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي.

أبعاد الأمن النفسي (مكوناته):

للأمن النفســي العديد من الأبعاد والمكونات تُعد كمؤشــرات ســلوكية وانفعالية، تســاعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي للأفراد من خلال تفاعله مع هذه الأبعاد.

وقد ذكر كل من (عبد الحميد الحارث، وحســين غســان، 2006: 146): "أن للأمن النفســي عدة أبعاد تمثلت في:

1- الثقة في الأخرين وحبهم (الارتياح عند الاتصال يهم وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).

2- التسامح مع الآخرين والشعور بالهدوء والارتياح والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات.

3- الشـــعور بالكفاءة والقدرة على حل المشـــكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح، وإدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.

4- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد

5- الشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية".

ومع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمنًا نفسيًا أم لا، لأنه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هذه الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد واختلاف البيئات التي ينتمون إلها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تؤخذ هذه الأبعاد بشكل دقيق. (عمر حجاج، 2014: 197)

مهددات الأمن النفسي:

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم التقبل والمحبة، والعزلة، والوحدة والشعور الدائم بالخوف والقلق والتهديد الدائم بالخطر، ولكن دون غض النظر عن طبيعة ذلك المهدد ودرجة تأثيره على الفرد إذ تتطلب مراحل نموه أن يكون بحاجة أكثر للأمن النفسي.

وقد أورد (سلمان خلف الله، 2004: 148) جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي نذكر منها:

1- العوامل الأسرية:

قد يتعرض الطفل منذ طفولته إلى عقبات خارجة عن نطاق إرادته يمكن أن تعيقه عن تحقيق الأمن النفسي إذ تعتبر هذه العقبات كمهددات يمكن أن تؤثر بشكل فوري أو بعدي على النمو النفسي للطفل فالأسرة هي المحيط الأول الذي تحدد عن طريقه معالم شخصيته، والأولى من حيث درجة التأثير عليه بشكل مباشر.

2- التعلق وقلق الانفصال:

يبدأ تعلق الطفل بأمه ما بين الشهر السادس والتاسع من عمره والتعلق الآمن في هذه الفترة هو مرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه النفسي والاجتماعي، وإن أي انفصال يحدث في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار مما يعبر عنه الطفل بقلق الانفصال.

3- الأساليب التربوية الخاطئة:

الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تربية الأبناء والتي تتخذ عدة مظاهر منها التسيب، الإهمال من طرف الوالدين، والنقد الزائد، عدم الثبات في المعاملة، التدليل والحماية المبالغة، حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والاستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة، إذ يمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى وهكذا يغيب الأمن النفسي، فهو ركن أساسي من أركان الصحة النفسية

للأسرة والطفل، إذ لا يستمد هذه الحاجات إلا من خلال الإتحاد بين الوالدين والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته.

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يسعى الإنسان دائمًا إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسي ولكي يتحقق له ذلك يتعين على الفرد ما يلي:

1- **الثقة بالنفس:** والتي تعد أهم ما يدعم الشعور بالأمن النفسي وأن أحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

2- **تقدير الذات وتطويرها:** وهو أسلوب يقوم على أن لكل فرد قدراته، يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على اكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

3- **الاعتراف بالنقص وعدم الكمال:** حيث أن وعي الفرد بعدم القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فانه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

4- **معرفة حقيقة الواقع:** وهذا يقع على عاتق المجتمع وله دور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الاعتماد على وسائل الاعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم. (عبدالله السقا، 2018: 21- 22)

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات كل من القلق الأخلاقي والأمن النفسي كلا على حدي ولم تجد الباحثة دراسة تناولت القلق الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي، وسنعرض هنا الدراسات السابقة التي تناولت القلق الأخلاقي أولًا ثم الدراسات التي تناولت الأمن النفسي بعد ذلك.

دراسات تناولت القلق الأخلاقي:

1- دراسة (زينب الحسيني، 2016) بعنوان: القلق الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الأخلاقي عند طلبة المرحلة الجامعية، وكذلكمعرفة العلاقة بين القلق الأخلاقي والتوجهات الدافعية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، تكونت عينة البحث من (400) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس القلق الأخلاقي، وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات ليس لديهن قلق أخلاقي.

2- دراسة (عائشة العازمي، 2022) بعنوان: التوافق الجامعي وعلاقته بالقلق الأخلاقي بين طالبات كلية التربية الأساسي بالكويت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي وعلاقته بالقلق الأخلاقي بين طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت ومستوى كل من مجال من مجالاته (التوافق الأكاديمي- التوافق الاجتماعي، التوافق الشخصي العاطفي، الالتزام بتحقيق الأهداف)، واستهدفت أيضا التعرف على مستوى القلق الأخلاقي لدى الطالبات ومستوى كل بعد من أبعاده (الشخصي، الاجتماعي، الديني)، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات الكلية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت عليهن مقياسي التوافق الجامعي، والقلق الأخلاقي، من إعدادها، وأشارت النتائج الى أنه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطالبات في (القلق الشخصي، والقلق الاجتماعي، والقلق الديني) ككل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الفرقة الأولى، والفرقة الرابعة من طالبات الكلية على مقياس التوافق الجامعي (الأبعاد والدرجات الكلية) لصالح طالبات الفرقة الرابعة، وكذلك توجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات (التخصصات العلمية) وطالبات (التخصصات الأدبية) في القلق الديني لصالح طالبات التخصصات الأدبية.

دراسات تناولت الأمن النفسي:

1- دراسة (أمينة السماك، 2021) بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة الكويت، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (562) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الكويت كلية العلوم الاجتماعية مقسمين إلى (279) طالبة و (265) طالبًا، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي وقائمة بك الأولى للاكتئاب، ومقياس حالة القلق، ومقياس التعصب، ومقياس العصابية، ومقياس اندفاع الشخصية على عينة الدراسة، وتم معالجة البيانات باستخدام

الأساليب الإحصائية المناسبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين الاكتئاب، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين القلق، وكذلك وجود ارتباط دال سالب بين الأمن النفسي والتعصب كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والعصابية، ووجود علاقة ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الأمن النفسي واندفاع الشخصية في لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بمتغير الأمن النفسي باستخدام متغيري الاكتئاب والقلق.

2- دراسة (فتحية العود، 2023) حول: الأمن النفسي لدى عينة من طلاب كلية الآداب جامعة بنغازي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب كلية الآداب جامعة بنغازي، ومعرفة الفروق وفقًا لمتغيري النوع والفصول الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالبًا وطالبة من كلية الآداب، منهم (78) طالبًا، و(163) طالبة، تم استخدام مقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير (2005)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الأمن النفسي في الدرجة الكلية للمقياس في بُعد "تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل"، بينما انخفض مستوى الأمن النفسي في باقي الأبعاد "الحياة العامة والعملية والحالة المزاجية للفرد والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي" كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق عائدة تبعًا لمتغيري النوع والفصول الدراسية.

فروض البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الأخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية وفق مستوى كل بعد من أبعاده (البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الديني).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوىالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية وفق مستوى كل بعد من أبعاده (الشعور بالأمن النفسي، الشعور بالمن الديني، الشعور بالأمن الاجتماعي)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسيلدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية تبعًا لمتغيرات البحث (التخصص العلمي، الفصل الدراسي، لمتغير الحالة الاجتماعية).

4- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية.

نظريات التي فسرت القلق الأخلاقي

تعددت النظريات التي تناولت القلق واختلفت، ومن أكثر النظريات ما يلي:

نظرية التحليل النفسي (سجموندفرويد،Sigmund Freud, 1900):

يرى صاحب نظرية التحليل النفسي (سجموند فرويد، Sigmund Freud) أن هناك صراعًا يحدث بين قوي الشخصية الثلاثة وهي الهو والأنا والأنا الأعلى، وأن الأخلاق تنشأ عند الفرد من خلال عملية القصة والوحدة مع والديه، فيأخذ معايير والديه من حيث الصواب والخطأ، فيتبنى الفرد السلوكيات المميزة من والديه، وكذلك مشاعرهم، فيميل عنها إلى معاقبة نفسه ومعايشة خبرة الشعور بالذنب الذي انتهاك المعايير الأخلاقية التي اكتسبها من والديه، ويرى فرويد أنه في مرحلة معينة من الحياة تصبح أهم رغبة الطفل هي أن لا يقوم الأشخاص الذين يعتمد عليهم بحرمانه من عنايتهم المشبعة بالحب، لأن غياب هذا العامل قد يؤدي إلى ظهور حالات شديدة من الصراع بداخله، والخوف من فقدان الحب يصبح أهم مصدر للقلق لديه، لأن فقدانه لهذه المشاعر قد بدفعه لعمل ينافي المعايير التي استمدها من والديه، مما يولد لديه فيما بعد الشعور بالقلق الأخلاقي من عدم تقبل ونبذ المجتمع له،ويرى أنصار هذه النظرية وخاصة (يونج، Young) أن لأُسلوب المعاملة الوالدية أثر كبير في ظهور القلق الأخلاقي فيما بعد في حياة الفرد، وخاصة أسلوب التسلط في تربية الأولاد من قبل الأب، حيث يشعر أبناءه بأنهم دائمًا سيئون مقارنة مع غيرهم، مما يدفعهم في فترة زمنية من حباتهم إلى ارتكاب أعمال كرد فعل لأحاسيس مكبوتة داخلهم نتيجة المعاملة التي تلقوها في طفولتهم، ثم تولد لديهم صراع لا شعوري وهو الخوف من الأنا الأعلى، إذ أن أساس هذا القلق هو خوف الفرد من ضميره عندما يكون مندفعًا للتعبير عن نزوة غريزية مضادة ومخالفة لدستوره الخلقي، إذ تنتقد الأنا الأعلى عن طريق جعله يشعر بالذنب والخجل.

(سمرنعمان، وأمل ميرة، 2016: 55)

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا,Bandura 1989):

تقدم النظرية الاجتماعي الأساس الذي يساعد في فهم سلوك البشر والأسباب التي تجعل الأفراد يتصرفون بطرائق معينة، يتأثر هذا التصرف بأسلوب الفرد في التفكير والعوامل المحيطة به، خاصة عندما يكون هذا التصرف مخالفًا لمعتقداته العامة فالبشر لا يكتسبون المعرفة من التعليم فقط، بل يتعلمون أيضًا من

خلال طرق غير مباشرة مثل المراقبة والتقليد، وقد تبنى (باندورا,Bandura, 1989) اتجاهالأخلاق، فبعد تبنى المعايير الأخلاقية ينتج السلوك الإنسان مجموعتين من العواقب: النتائج الاجتماعية، وردود الأفعال لتقويم الذات، وقد تعمل هذه النتائج كتأثيرات مكملة أو متناقضة في السلوك، كما يرى أن القيم الأخلاقية وأُسس التفكير المنطقي الأخلاقي مرتبطان بالسلوك وعن طريق عدة آليات يتم من خلال التنظيم الذاتي للفرد، والتي يتحدد في النهاية المطاف بالمشاركة بالسلوك الأخلاقي والذي ينشط الضوابط الداخلية وفي جميع الحالات مما يسمح لكل الاستجابات السلوكية السلبية بالحدوث ضمن نفس المجموعة في المعايير الأخلاقية، وأن الأفراد ينخرطون بالسلوك الأخلاقي الذي يمنحهم إحساسًا إيجابيًا بقيمة الذات ويتجنبون السلوكيات التي تنتهك معايير الأخلاقية والتي تؤدي إلى تدني الذات والشعور بالذنب والخجل والقلق الأخلاقي. (زينب الحسيني، 2025: 683)

ومن النظريات التي تناولت الأمن النفسي نذكر منها:

نظرية (أبراهام ماسلو Abraham, Maslow,1943):

تعد نظرية (أبراهام ماسلو,Abraham, Maslow)أول وأبرز النظريات التي تحدثت عن الحاجات النفسية ومن ضمنها الحاجة إلى الأمن النفسي، وهي النظرية الأم لغالبية النظريات، من خلال تقديمها تفسيرًا أكثر وضوحًا لعملية التوازن النفسي والتوافق والصحة النفسية، وهذا بدوره يؤدي إلى شخصية سوية متوافقة، لديها القدرة على الحب والانتماء والأمان، ويقول (ماسلو ,Maslo) في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدًأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورًا باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة وصولا غلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجتهد الإنسان لحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلامة مع نفسه. (Maslow, 1998 في إلهام عثمان، 2021، 46)

- الإجراءات المنهجية:

1- منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لطبيعة موضوع البحث وأهدافه، إذ يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها، والكشف عن طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات، والاستفادة من هذه العلاقات في تفسير الظواهر أو التنبؤ بسلوكيات مستقبلية أو أحداث محتملة.

2- مجتمع البحث وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراســـة من طالبات كلية التربية بالزاوية، وتمثلت العينة من طالبات كلية التربية الزاوية جامعة الزاوية والبالغ عددهن (160) طالبة اختيرت بطريقة عشـــوائية خلال عام (2025– 2026م)، حيث تم جمع البيانات منهن.

خصائص مجتمع البحث:

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها إحصائيًا تم تحديد مواصفات مجتمع الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية:

جدول (1) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقًا لمتغير التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	**80**	**50.0**
علوم تطبيقية	**80**	**50.0**
المجموع	**160**	**100.0**

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (50.%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسةتخصصهم (علوم إنسانية)، ونسبة (50.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسةتخصصهم (علوم تطبيقية).

جدول (2) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	**50**	**31.3**
متزوجة	**110**	**68.7**
المجموع	**160**	**100.0**

يتبين من الجدول (2) أن نســـبة (68.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراســـةحالتهم الاجتماعية (متزوجات)، ونسبة (31.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة حالتهم الاجتماعية (عازبات).

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتهاتم إعداد مقياس القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية الزاوية.

طريقة تصـــحيح المقياس: لتصـــحيح المقياس المتعلق بالقلق الأخلاقي والأمن النفســـي لدى عينة من طالبات كلية التربية الزاوية تم توزيع الدرجات من (1–5) على النحو التالي:

- الإجابة (موافق بشدة) تأخذ الدرجة (5).
- الإجابة (موافق) تأخذ الدرجة (4).
- الإجابة (محايد) تأخذ الدرجة (3).

ـ الإجابة (غير موافق) تأخذ الدرجة (2).

ـ الإجابة (غير موافق بشدة) تأخذ الدرجة (1).

الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة اســتطلاعية بواقع (30) طالبة لاختبار (الصــدق، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع الدراسة.

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا – الصدق:

تم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

أ–صدق المحكمين:

للتأكد من صــلاحية المقياس للاســتخدام، تم التحقق من صــدق محتواه وذلك بعرضــه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال العلم، وهم (د/ محمد غزالة، د/ مريم النائلي، د/ فاطمة صاكال، د/ الزائرة أبو حربة)، وقد حظي باتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم.

ب–صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط "بيرسون".

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقراتالقلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية الزاويةمع الدرجة الكلية للمقياس

ر.م	المقياس	معامل الارتباط
1–	القلق الأخلاقي	0.831**
2–	الأمن النفسي	0.824**

ثانيا– الثبات:

تم حســـاب معامل ثبات القلق الأخلاقي والأمن النفســـي لدى طالبات كلية التربية الزاوية بطريقة "ألفا كرونباخ":

جدول (4) معامل ثبات القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الزاوية باستخدام طريقة "ألفا كرو نباخ" للفقرات والدرجة الكلية.

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1–	القلق الأخلاقي	21	0.844
2–	الأمن النفسي	21	0.835
	المقياس ككل	42	0.854

يتضـــح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكليبالقلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الزاوية (0.854)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

-نتائج التساؤل الأول: ما مستوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية الزاوية؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوىالقلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	أشـــعر بالقلق عندما أخالف التوقعات الأخلاقية للمجتمع الذي أعيش فيه.	3.3445	0.74147	3	متوسطة
2-	أشعر بعدم الاستقرار النفسي عند تفكيري بالمستقبل.	3.0924	0.63768	6	متوسطة
3-	تنتابني مشـاعر قلق مسـتمر إذا شـعرت أنني ظلمت أحدا دون قصد.	3.2605	0.71855	4	متوسطة
4-	يؤرقني شـــعور الناس تجاهي عندما أقوم بتصـــرف غير مقبول اجتماعياً.	3.5126	0.63600	1	عالية
5-	أشعر بتأنيب الضمير على أخطاء بسيطة.	3.0924	0.63768	6	متوسطة
6-	أتجنب مناقشة بعض المواقف الأخلاقية لأنها تزعجني.	3.4286	0.75433	2	عالية
7-	تنتابني مشـــاعر الذنب عند التقصـــير في أداء واجباتي الدينية.	3.2605	0.71855	4	متوسطة
8-	أواجه صـــعوبة في التوفيق بين قيمي ومتطلبات الحياة الجامعية.	3.1765	0.68454	5	متوسطة
9-	أشعر بالقلق عند رؤية الآخرين يتجاهلون القيم الأخلاقية.	3.3445	0.74147	3	متوسطة
10-	أشعر بالضعف أمام رغباتي الخاصة.	2.9076	0.63768	8	متوسطة
11-	أشعر بالقلق في مجتمع لا يلتزم بقيمه.	3.1765	0.68454	5	متوسطة
12-	أحيانًا أشعر أن ضميري يبالغ في محاسبتي.	2.9076	0.63768	8	متوسطة
13-	أعيش صراعًا داخليًا عند التوفيق بين ما أراه صحيحًا وما يطلب مني فعله.	3.0084	0.81818	7	متوسطة
14-	أشعر بالضيق والانزعاج عند اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة.	3.4286	0.75433	2	عالية
15-	أعاني من التردد في المواقف التي تتطلب حسمًا أخلاقيًا.	3.1765	0.68454	5	متوسطة
16-	كثيرًا ما أراجع نفسي بعد اتخاذ قرارات مهمة.	3.2605	0.71855	4	متوسطة
17-	يؤرقني شـــعور النـاس تجـاهي عنـدمـا أقوم بتصـــرف غيرمقبول اجتماعيًا.	3.4286	0.75433	2	عالية

18-	أتهرب من مواقف قد تجعل سمعتي محل شك أمام الآخرين.	2.8235	0.6835	9	متوسطة
19-	أشعر بالضيق والانزعاج عند اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة.	3.2605	0.71855	4	متوسطة
20-	أخاف من العقوبة الإلهية عندما أضعف أمام إغراءات الخطأ.	3.1765	0.68454	5	متوسطة
21-	لا أشعر بالقلق من التمسك بمبادئي الدينية حتى لو خالفت أراء الآخرين.	2.7395	0.71855	10	متوسطة
	المقياس ككل	3.1221	0.66325	متوسطة	

يتضح من الجدول(5) أن الفقرة (4) والتي تنص على (يؤرقني شعور الناس تجاهي عندما أقوم بتصرف غير مقبول اجتماعيًا) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5126) وانحراف معياري (0.63600)، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (6 ،14، 17) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.4286) وانحراف معياري (0.75433) وهي تنص على (أتجنب المناقشات لبعض المواقف الأخلاقية لأنها تزعجني،أشعر بالضيق والانزعاج عند اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة،يؤرقني شعور الناس تجاهي عندما أقوم بتصرف غير مقبول اجتماعيًا)، جاءت بدرجة عالية، بينما احتلت الفقرتين (1، 9) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (3.3445) وانحراف معياري (0.74147) وهي تنص على (أشعر بالقلق عندما أخالف التوقعات الأخلاقية للمجتمع الذي أعيش فيه،أشعر بالقلق عند رؤية الآخرين يتجاهلون القيم الأخلاقية) جاءت بدرجة متوسطة.لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (زينب الحسيني، 2016) والتي توصلت إلى عدم وجود قلق أخلاقي لدى طالبات الجامعة بشكل عام.

يُفسَّر حصول مستوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية على درجة متوسطة بأن الطالبات يمتلكن وعيًا أخلاقيًا وقيميًا واضحًا يجعلهن أكثر حساسية تجاه السلوكيات الخاطئة والقضايا الأخلاقية ويعكس هذا المستوى حالة من التوازن بين الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية من جهة، والضغوط النفسية والأكاديمية من جهة أخرى كما قد يرتبط القلق الأخلاقي المتوسط بطبيعة المرحلة الجامعية التي تشهد صراعات فكرية وتحديات تتعلق بتشكّل الهوية الأخلاقية إضافة إلى ذلك تسهم البيئة التعليمية والتنشئة الأسرية في ضبط هذا القلق ضمن حدود مقبولة ويشير هذا المستوى إلى قدرة الطالبات على التمييز بين الصواب والخطأ دون الوقوع في قلق مفرط كما يعكس وجود ضمير أخلاقي نشط لكنه غير معيق للأداء الأكاديمي أو الاجتماعي وفي المجمل، فإن القلق الأخلاقي المتوسط يُعد مؤشرًا إيجابيًا على الاتزان النفسي والأخلاقي لدى الطالبات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (21) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (لا أشعر بالقلق من التمســـك بمبادئي الدينية حتى لو خالفت أراء الآخرين) ولكنها حظيت باســـتجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة العاشـرة من حيث أهميتها ضـمن فقرات مسـتوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية الزاوية بمتوسط حسابي (2.7395) وانحراف المعياري (0.71855).

-نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الزاوية؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى الأمن النفسيلدى طالبات كلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	أشعر بالاطمئنان في بيئة الجامعة.	2.8235	0.68352	7	متوسطة
2-	أثق بنفسي في مواجهة التحديات.	2.7395	0.71855	8	متوسطة
3-	لا أشعر بأنني مهدد أو مرفوض من الآخرين.	2.8235	0.68352	7	متوسطة
4-	أســـتطيع التعبير عن أرائي دون خوف عيش يومي في الجامعة بدون قلق دائم.	3.0924	0.75903	5	متوسطة
5-	أشعر بأنني مقبول من زملائي وأساتذتي.	3.0084	0.57484	6	متوسطة
6-	لا أخشى الوقوع في الخطأ.	2.7395	0.71855	8	متوسطة
7-	أعتبر نفسي شخصًا مستقرًا نفسيًا..	3.1765	0.68454	4	متوسطة
8-	أواجه مشاكلي بثقة وهدوء	3.4286	0.75433	1	عالية
9-	أشـعر إنني أسـتطيع التحكم في مشـاعري حتى في المواقف الصعبة.	3.1765	0.68454	4	متوسطة
10-	أجد في الصـــلاة والعبادة وســـيلة تمنحني شـــعورا بالأمان والسكينة.	2.7395	0.71855	8	متوسطة
11-	أشـعر بالراحة النفسـية عندما أبتعد عن الأمور المحرمة أو خاطئة.	3.3445	0.74147	2	متوسطة
12-	أؤمن أن التمسك بالقيم الدينية يحميني من الشعور والخوف أو القلق..	3.2605	0.71855	3	متوسطة
13-	أجد في الصـــلاة والعبادة وســـيلة تمنحني شـــعورا بالأمان والسكينة.	3.0084	0.57484	6	متوسطة
14-	أشـعر بالراحة النفسـية عندما أبتعد عن الأمور التي أعتبرها محرمة أو خاطئة دينيًا.	3.2605	0.71855	3	متوسطة
15-	لا أشعر بالخوف أو التوتر بدون سبب واضح.	3.0924	0.75903	5	متوسطة

16-	أستطيع التعبير عن مشاعري دون تردد أو قلق.	3.0084	0.57484	6	متوسطة
17-	أشعر بالهدوء والاطمئنان أغلب الوقت.	2.8235	0.68352	7	متوسطة
18-	أشعر بالاطمئنان عندما ألتزم بتعاليم ديني وقيمي.	2.7395	0.71855	8	متوسطة
19-	أجد في القيم الدينية مصدرًا يمنحني الثقة والراحة النفسية.	3.1765	0.68454	4	متوسطة
20-	لا أشعر بالقلق من التمسك بمبادئي الدينية ولو خالفت آراء الآخرين.	3.3445	0.74147	2	متوسطة
21-	أشعر بالأمن النفسي لأني متمسكة بديني وأخلاقي.	3.2605	0.71855	3	متوسطة
	المقياس ككل	3.0577	0.64300	متوسطة	

يتضـــح من الجدول(6) أن الفقرة (8) والتي تنص على (أواجه مشـــاكلي بثقة وهدوء) احتلت المرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي (3.4286) وانحراف معياري (0.75433)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (11 ، 20) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.3445) وانحراف معياري (0.74147) وهي تنص على (أشـعر بالراحة النفسـية عندما أبتعد عن الأمور المحرمة أو خاطئة،لا أشـعر بالقلق من التمسـك بمبادئي الدينية ولو خالفت آراء الآخرين)، جاءت بدرجة عالية، بينما احتلت الفقرات (12، 14 ، 21) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (3.2605) وانحراف معياري (0.71855) وهي تنص على (أؤمن أن التمسك بالقيم الدينية يحميني من الشعور والخوف أو القلق، أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الأمور التي أعتبرها محرمة أو خاطئة دينيا،أشـــعر بالأمن النفســـي لأني متمســـكة بديني وأخلاقي) جاءت بدرجة متوسطة. لا تتفق هذه النتيجة مع دراسـة (عائشـة العازمي، 2022) والتي ترى أن مسـتوى القلق الاخلاقي لدى الطالبات كان مرتفعاً.

يمكن تفســير النتيجة التي تشــير إلى أن مســتوى الأمن النفســي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية جاء متوســطًا بعدة عوامل متداخلة فهذه النتيجة تعكس حالة توازن نســبي بين الشــعور بالطمأنينة من جهة، ووجود مصــادر قلق وضــغط من جهة أخرى قد تشــعر الطالبات بالأمن النفســي نتيجة الدعم الأســري والعلاقات الاجتماعية المقبولة داخل الكلية، إضـــافة إلى الإحســـاس بالانتماء للمجتمع الجامعي وفي المقابل، تسـهم الظروف العامة مثل الضـغوط الدراسـية، والغموض المرتبط بالمسـتقبل المهني، والأوضـاع الاقتصــادية والاجتماعية في الحد من ارتفاع مســتوى الأمن النفســي إلى مســتوى مرتفع كما أن طبيعة المرحلة العمرية، بما تحمله من صـراعات نفسـية وتوقعات عالية، قد تؤدي إلى تقلب المشـاعر والشـعور بعدم الاســتقرار أحيانًا كذلك قد تؤثر البيئة التعليمية وأســاليب التقويم والامتحانات في شــعور الطالبات

بالطمأنينة وعليه، فإن المستوى المتوسط يعكس واقعًا نفسيًا يتسم بالاستقرار النسبي، لكنه يحتاج إلى مزيد من الدعم والإرشاد النفسي لتعزيز الأمن النفسي لدى الطالبات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرات ذاتأرقام (2، 6،10، 18) جاءت بدرجات متوسطة والتي تنص على (أثق بنفسي في مواجهة التحديات، لا أخشى الوقوع في الخطأ، أجد في الصلاة والعبادة وسيلة تمنحني شعورًا بالأمان والسكينة، أشعر بالاطمئنان عندما ألتزم بتعاليم ديني وقيمي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الثامنةمن حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الزاوية بنفس المتوسط الحسابي (2.7395) وانحراف المعياري (0.71855).

الفرضية الأولى: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية.

جدول (7) يبين طبيعة العلاقة الارتباطية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية.

	الأمن النفسي
القلق الأخلاقي	-**0.0842

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

من بيانات الجدول (7) يتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية.

تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الزاوية انخفض مستوى الأمن النفسي لديهن، والعكس صحيح ويُفسَّر ذلك بأن الانشغال المفرط بالتقييم الأخلاقي للذات والخوف من الوقوع في الخطأ يولد توترًا داخليًا يقلل من الشعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي وأن القلق الأخلاقي المرتفع قد يؤدي إلى جلد الذات والشعور بالذنب، مما يضعف الإحساس بالأمان الداخلي ويسهم ارتفاع الأمن النفسي في تعزيز التوازن الانفعالي والقدرة على تقبل الذات، وبالتالي خفض مستويات القلق الأخلاقي وتؤكد هذه العلاقة أهمية تعزيز الأمن النفسي كمدخل للحد من القلق الأخلاقي لدى الطالبات.ولم تتفق هذه النتيجة مع الدراسات الموجودة في هذا البحث التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج الدراسة أن مستوى القلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية الزاوية جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (يؤرقني شـــعور الناس تجاهي عندما أقوم بتصـــرف غير مقبول اجتماعيًا) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5126) وانحراف معياري (0.63600)، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (6 ،14 ، 17) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوســـط الحســـابي (3.4286) وانحراف معياري (0.75433) وهي تنص على (أتجنب المناقشـــات لبعض المواقف الأخلاقية لأنها تزعجني، أشعر بالضيق والانزعاج عند اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة، يؤرقني شعور الناس تجاهي عندما أقوم بتصـرف غير مقبول اجتماعيًا)، جاءت بدرجة عالية، بينمااحتلت الفقرتين (1، 9) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (3.3445) وانحراف معياري (0.74147) وهي تنص على (أشعر بالقلق عندما أخالف التوقعات الأخلاقية للمجتمع الذي أعيش فيه، أشعر بالقلق عند رؤية الآخرين يتجاهلون القيم الأخلاقية) جاءت بدرجة متوسطة.

2- أظهرت نتائج الدراسة أنمستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الزاوية، جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (8) والتي تنص على (أواجه مشاكلي بثقة وهدوء) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.4286) وانحراف معياري (0.75433)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (11، 20) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسـط الحسـابي (3.3445) وانحراف معياري (0.74147) وهي تنص على (أشـعر بالراحة النفسـية عندما أبتعد عن الأمور المحرمة أو خاطئة، لا أشـعر بالقلق من التمسـك بمبادئي الدينية ولو خالفت آراء الآخرين)، جاءت بدرجة عالية، بينما احتلت الفقرات (12، 14 ، 21) المرتبة الثالثة بنفس المتوسـط الحسـابي (3.2605) وانحراف معياري (0.71855) وهي تنص على (أؤمن أن التمسـك بالقيم الدينية يحميني من الشـعور والخوف أو القلق، أشـعر بالراحة النفسـية عندما أبتعد عن الأمور التي أعتبرها محرمة أو خاطئة دينيًا، أشـعر بالأمن النفســي لأني متمسـكة بديني وأخلاقي) جاءت بدرجة متوسطة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى القلق الأخلاقي والأمن النفســـي لدى طالبات كلية التربية بالزاوية تبعًا لمتغيرات البحث.

4- بينت نتائج الدراســة وجود علاقة ارتباطية عكســية ذات دلالة إحصــائية بين القلق الأخلاقي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية.

التوصيات:

1- تعزيز برامج الإرشاد النفسي داخل كلية التربية، مع التركيز على تنمية الشعور بالأمن النفسي وخفض مستويات القلق الأخلاقي لدى الطالبات.

2- إدماج موضوعات الصحة النفسية والأخلاق التربوية المتوازنة ضمن المقررات الدراسية، بما يساعد الطالبات على الفهم السليم للمعايير الأخلاقية دون إفراط أو توتر.

3- تهيئة بيئة جامعية داعمة وآمنة نفسيًا تقوم على الاحترام والتشجيع والحوار، وتحد من الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي قد تزيد من القلق الأخلاقي.

4- تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات نفسية أخرى مرتبطة بالجانب النفسي والاجتماعي للطلبة، بما يسهم في بناء برامج وقائية وعلاجية أكثر فاعلية.

المراجع

[1]. زغلول أحمد. القيم الأخلاقية والوعي النفسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 2016؛32: غير مذكور.

[2]. مهنا أحمد. القلق الأخلاقي وعلاقته بأساليب تقبل النصيحة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل. [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، الموصل، العراق، 2025.

[3]. عثمان إلهام. الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية. 2021؛27(2): غير مذكور.

[4]. ميرة أمل، نعمان سمر. القلق الأخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية للبنات. 2016؛27(5): غير مذكور.

[5]. السماك أمينة. الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب. 2021؛81: غير مذكور.

[6]. زهران حامد. التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب: القاهرة، مصر، 2003؛ ص. غير مذكورة.

[7]. الحسيني زينب. القلق الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في جامعة المستنصرية بالعراق. مجلة كلية التربية الأساسية. 2025؛31: غير مذكور.

[8]. عبدالرحمن سعاد. الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة بالبحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2014؛15(2): غير مذكور.

[9]. خلف الله سلمان. الطفولة والمشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية. الطبعة الأولى. جهينة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2004؛ ص. غير مذكورة.

[10]. شمس الدين شهاب. قياس مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة صلاح الدين أربيل بالعراق. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. 2021؛15(2): غير مذكور.

[11]. العازمي عائشة. التوافق الجامعي وعلاقته بالقلق الأخلاقي بين طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت. مجلة القراءة والمعرفة. 2022؛252: غير مذكور.

[12]. الحارث عبد الحميد، غسان حسن. علم النفس الأمني. الطبعة الأولى. الدار العربية للعلوم: بيروت، لبنان، 2006؛ ص. غير مذكورة.

[13]. السقا عبدالله. الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدى رجال الإعلام. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين، 2018.

[14]. إسماعيل عبدالناصر. مستوى القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواج وعلاقته باتخاذ القرار في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. 2018؛26(4): غير مذكور.

[15]. القدومي عبدالناصر. التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا. مجلة دراسات تربوية ونفسية. 2011؛73: غير مذكور.

[16]. مخيمر عماد. استبيان الأمن النفسي للأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر، 2003؛ ص. غير مذكورة.

[17]. حجاج عمر. الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية بثانوية مدينة بريان. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2014؛16: غير مذكور.

[18]. العود فتحية. الأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب جامعة بنغازي. المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2023؛54: غير مذكور.

[19]. Kurth, C. Moral Anxiety: A Kantian Perspective. Philosophy Compass. 2024;19(13): pages not stated.

[20]. الجابري محمد. العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية. مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، لبنان، 2014؛ ص. غير مذكورة.

[21]. يوسف محمود. الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 2017؛27(96): غير مذكور.

[22]. منظمة الصحة العالمية. متاح على الإنترنت: https://www.who.int (تم الدخول في تاريخ: 04-06-2026).

[23]. عبد الله ناصر. القلق الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية. 2019؛46(2): غير مذكور.

[24]. أسعد وطفة. مفهوم القلق الأخلاقي: قراءة فلسفية معاصرة. مجلة شؤون اجتماعية. 2013؛30(119): غير مذكور.